الحقيقة المحمدية والعلم الحديث

الحياة فى الكواكب ، ورسالة المصطفى للعالمين

بقلم الأستاذ : حسنى طه شكيبان

تحية أخرى بين يدى مشرق النور المحمدى على الكوكب الأرضى فى الثوب البشرى تحية من نور القرآن العظيم ، وحكمة الرسول الكريم ، تأتى مع دورها فى بحث المعرفة وموقف الرسول الكريم منها ودعوته إلى الاغتراف من فيض الله الحكيم فى كل الوجود . « وإنما بعثت معلما .. »

وفى هذه اللحظات الحاسمة من الانطلاق عن جاذبية الأرض إلى القمر والشمس والكواكب القريبة ، والاتصال بها بالرادار أو بالأقمار والصواريخ أو بسفن الفضاء ...

ومع الظن فى وجود حيوات شتى قريبة من حياتنا فى المريخ أو الزهرة وغيرهما نسوق هذه الحقائق : ليستيقن الذين أوتو الكتاب أنه الحق ، ويزداد الذين آمنوا إيمانا ، « وليعلم الذين أوتو العلم أنه الحق من ربك فيؤمنوا به ؛ فتخبت له قلوبهم وإن الله لهادى الذين آمنوا إلى صراط مستقيم »(٥٤) سورة الحج

أما نظريات العلم فمترددة فى إثبات حيوات على الكواكب الأخرى لخلوها من الاكسوجين والماء ، وهما صمام الأمن فى الحياة النباتية والحيوانية .. هذا إلى وجود برودة تتجمد معها الحياة أحيانا . أو حرارة تصهر معها الأحجار ، أو تضاريس من الكهوف والمهاوى السحيقة وقنن الجبال الوعرة أحيانا أخرى .. وكل أولئك كفيل بالقضاء على الحياة لو قد ظهرت أو إحالتها بداوة .

وترى نظريات أخرى أن كثيرا من الكواكب فى مثل ظروف أرضنا

البقية على ص (٦٧)